والاروية بضم الهمزة وسكون الراء وكسر الواو وتشديد المثناة
التحتية الانثى من الوعل وقال الطيبي يحتمل مصدرا بمعنى
العقل ويجوز ان يكون اسم مكان آية المنافق اي علامته
ثلاث زاد في رواية الصحيحين وان صلى وصام وزعم انه مسلم
اربع من كن فيه كان منافقا قال البيضاوي ويحتمل ان
يكون مختصا بابناء زمانه فانه صلى الله عليه وسلم علم بنور
الوحي بواطن احوالهم وميز بين من امن به صدقا
ومن اذعن له نفاقا واراد تعريف اصحابه باحوالهم
ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لانه صلى الله عليه
وسلم علم ان منهم من سيتوب فلم يفضحهم بين الناس
ولان عدم التعيين اوقع في النصيحة واجلب للدعوة
الى الايمان وابعد عن النفور والمخاصمة ويحتمل ان
يكون عاما لينزجر الكل عن هذه الخصال على آكد وجه
ايذانا بانها طلايع النفاق الذي هو اسم القبايح ويحتمل
ان يكون اراد بالمنافق العرفي وهو من تخالف سره علنه
مطلقا ويشهد له قوله ومن كانت فيه خصلة من النفاق
حتى يدعها وكذا قوله كان منافقا خالصا لان الخصال التي
تتم بها المخالفة بين السر والعلن لا تزيد على هذا فاذا
نقصت منها خصلة نقص الكمال انتهى سجلا بالكسر
والتشديد لا تزيد على هذا الكتاب الكبير بطاقة
قال في النهاية هي رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل

فيه

٢٢

فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه
قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فيكون
الباء حينئذ زايدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر
ويروى بالنون وهو غريب فيها اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله قال القرطبي في التذكرة
ليست هذه شهادة التوحيد لان من شان الميزان
ان يوضع في كفته شيء وفي الاخرى ضده فتوضع
الحسنات في كفة والسيئات في كفة فهذا غير مستحيل
لان العبد قد ياتي بهما جميعا ويستحيل ان ياتي بالكفر
والايمان جميعا عبد واحد حتى يوضع الايمان في
كفة والكفر في كفة فكذلك استحال ان يوضع شهادة
التوحيد في الميزان واما بعدما امن العبد فالنطق
منه بلا اله الا الله حسنة توضع في الميزان مع ساير
الحسنات قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
وقال غيره انا لنطق منه بها زيادة ذكر على حسن
منه ويكون طاعة مقبولة قالها على خلوة وخفية
من المخلوقين فيكون له عند الله تعالى يبرزها الله
في ذلك اليوم فيعظم قدرها ويحط بوضعها ويرجح خطايا
وان كثرت ويزنونه وان عظمت والله المتفضل
على عباده بتفضل امنا على ما شا قال القرطبي ويدل
على هذا قوله في الحديث فيقول بلى ان لك عندنا الحسنة

Copyright © King Saud University